بسم الله الرحمن الرحيم

" يرفع الله
الذين امنو منكم والذين اتوا
العلم درجات والله بما يعملون
خبير "

صدق الله العظيم

(المجادلة ايه 11)

عليك بالعلم فاطلبه بلا كسل
علم بلا عمل لا تستفيد به
ما اشرف العلم في الدنيا وأجمله
الناس تحتاج أهل العلم قاطبة
كم من غني جميع الناس تجهله
وكم ملوك ذكرها ومضي

وأعمل فإن حياة العلم بالعمل
ولا تفيد فتمضي خائب الأمل
فذاك خير من الأملاك والخول
وأكثر الناس تستغني عن الدول
وعالم صيته في السهل والجبل
ذكر ذي العلم بين الناس لم يزل.

ناصيف اليازجي

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

جزر البليار من الفتح الإسلامي حتى سقوطها في يد النصارى
(89- 686هـ / 708- 1287م)

رسالة مقدمة من الطالبة

الشيماء محمد فكري حسن الصعيدي

لنيل درجة الماجستير في الآداب تخصص تاريخ - " تاريخ إسلامي "

إشراف الأستاذ الدكتور
أحمد إبراهيم الشعراوي
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية البنات – جامعة عين شمس
و
إشراف الأستاذ الدكتور
عفيفي محمود إبراهيم
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب – جامعة بنها
1431هـ / 2010م

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

" إذا مات بن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث :
صدقة جارية ،
أو ولد صالح يدعو له ،
أو علم ينتفع به "

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

إهداء لكل طالب علم لعله ينتفع به ،،،،،،،،،،،،،،

جامعة عين شمس
كلية البنات
رسالة ماجستير

اسم الطالبة / الشيماء محمد فكري حسن الصعيدي
عنوان الرسالة : جزر البليار من الفتح الإسلامي حتى سقوطها في يد النصارى
(89- 686هـ / 708- 1287م)

اسم الدرجة : الماجستير
لجنة الإشراف :

1- الاسم : ا.د أحمد إبراهيم الشعراوي - الوظيفة / أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
2- الاسم : ا. د عفيفي محمود إبراهيم - الوظيفة / أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
3- الاسم : - الوظيفة /

- تاريخ البحث : / /
- الدراسات العليا أجيزت الرسالة بتاريخ
- ختم الإجازة :

/

- موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

المقدمة

يدور البحث حول جزء هام من تاريخ بلاد الأندلس ذلك الفردوس المفقود والذي يعتبر جزء عزيز من الأراضي التي دخلها الإسلام وظل بها ثمانية قرون ، استطاع خلالها المسلمون نشر الدين والحضارة الإسلامية ليس فقط في بلاد الأندلس ، ولكن إلي كل ربوع اوربا لذا اعتبرت الأندلس في هذه الفترة (العصور الوسطي) هي منارة العالم الأوربي ، في الوقت الذي كانت ترسف فيه اوربا في ظلام الجهل حتي أطلق عليها اسم عصور الظلام . والجزء الذي أهتم بدارسته يتناول جزر البليار والتي تعتبر من أجمل أراضي الأندلس ، وقد جذب انتباه الباحث هذا الموضوع لعدم وضوح تاريخ هذا الجزء من الفردوس المفقود كما أن المعلومات عنه متفرقة وغير مترابطة ، أما الدراسات الخاصة به فهي قليلة ومنها "جزر الأندلس المنسية " للدكتور عصام سالم ، كما تعرضت الباحثة هدي عبد المحسن : في رسالة الماجستير بعنوان "دور الموحدين الحربي في الأندلس" لجزر البليار ، وفي محاولتي لجمع المادة العلمية الخاصة بجزر البليار لاجئت لمجوعة من المصادر التي تساعدني علي كتابة تاريخ هذه الجزرعلي مراحله المتعاقبة ، إلا أنها كانت فترات غير متساوية في حظها من المصادر ، بمعني انني أجد فترة غنية بمصادرها ، وأخري قليلة نسبية في مصادرها بينما أعاني في فترة ثالثة من ندرة تلك المصادر ، كما انني في بعض الفترات لا اجد من المصادرالعربية ما يغطيها ولا أعرف سرا لتجاهل المصادر العربية لتلك الفترات ، وقد اتبعت في كتابة البحث المنهج الموضوعي ، والذي اقوم فيه بعرض البحث علي شكل موضوعات احاول في مجملها أن اقدم معلومات مترابطة عن تاريخ تلك الجزر ، آمل أن اكون قد وفقت في تقديم بعض الإستفادة للباحث المطلع إلي المعرفة.

وينقسم البحث بدوره إلي مقدمة وتمهيد وسبعة فصول تتبعها خاتمة وعدد من الملاحق وثبت المصادر والمراجع .

وأشار الباحث في المقدمة إلي أهمية دراسة الموضوع ، وأتبعها بدراسة نقدية لأهم المصادر والمراجع .

وتناول التمهيد جزر البلياركقبيل الفتح الإسلامي وأوضح فيه لفظة جزر البلياروعددها ، وموقعها من بلاد الأندلس ، كما اهتم بتوضيح عناصر السكان حتي نصل إلي قيام دولة القوط بالأندلس ثم نتحدث عن الأندلس قبل الفتح الإسلامي ، وأسماء الأندلس ، وأول من سكن بلاد الأندلس حتي استيلاء القوط علي أسبانيا وقيام دولتهم بها ثم نتحدث عن طبقات المجتمع القوطي في الأندلس .

وخصص الفصل الأول للحديث عن الفتح الإسلامي لجزر البليار و شرح جغرافية جزر البليار ومساحتها وموقعها من شبه الجزيرة الإيبيرية والنشاط الإقتصادي بها ، ثم الفتح الإسلامي لهذه الجزر ونشأة الأسطول الإسلامي في بلاد المغرب ثم فتح جزر البليار وهدف المسلمين من هذا الفتح و يعقبها فتح الأندلس .

وأهتم الفصل الثاني بالحديث عن جزر البليار في عصر الدولة الأموية وينقسم إلي مبحثين :
المبحث الأول : يهتم بدراسة البحرية الأندلسية وتطورها في عصر الدولة الأموية وقد أوضحنا فيه أسباب عدم اهتمام بني أمية في بداية عهدهم بالأندلس بالبحرية والدوافع التي أدت بهم إلي تغيير خطتهم وإقامة أسطول بحري قوي ثم مظاهر تطور البحرية الأندلسية في عصر خلفاء بني أمية من خلال معرفة عدد سفن الأسطول وأنواع هذه السفن .
المبحث الثاني: يهتم بدراسة جزر البليار في عصر الدولة الأموية ونوضح فيه مراحل العلاقة بين جزر البليار وبين الدولة الأموية في الأندلس حتي نجحت الأخيرة في ضم هذه الجزر إلي حوزتها .

وأفرد الباحث الفصل الثالث للحديث عن جزر البليار من عصر الأسرة العامرية حتي عصر ملوك الطوائف وتناول فيه هدف المنصور بن أبي عامر من الفتوحات ، وايضا جزر البليار في عصر ملوك الطوائف (الفتيان العامريون) وكيف ظهروا في الأندلس ؟ وكيف قامت دولتهم ؟ ثم الأسطول في عصر ملوك

الطوائف وكيف أصبح مجاهد العامري حاكم الجزائر الشرقية ؟ وعلاقته بالمعيطي ثم توسعات مجاهد العامري في الجزر القريبة وأهم حكام جزر البليار في عصر مجاهد ، ثم خلافة علي بن مجاهد وأهم حكام الجزر في عصره ،

والفصل الرابع خصص لجزر البليار في عصر دولة المرابطين وينقسم إلي مبحثين :

المبحث الأول : يدور عن أسطول دولة المرابطين ودوره في نجدة جزر البليار من الهجوم النصراني ، ثم حكام الجزر في عصر المرابطين وكيف انتقلت السيطرة علي جزر البليار إلي حوزة امبراطورية المرابطين، وحكام جزر البليار في عصر دولة المرابطين .
أما المبحث الثاني: فيتحدث عن بني غانية حكام جزر البليار، فيوضح كيف تولي بنو غانية حكم جزر البليار واشهر من حكم هذه الجزر من بني غانية والصراعات التي قامت في البيت الحاكم ، ثم علاقة بني غانية بالبلاد النصرانية المجاورة ، ثم العلاقة بين بني غانية والموحدين حتي انهيار دولة بني غانية في جزر البليار وفي المغرب .

وتناول الفصل الخامس جزر البليار في عصر دولة الموحدين وينقسم الي مبحثين :
المبحث الأول : الجزائر الشرقية في عصر دولة الموحدين ، ويدور حول الصراع بين بني غانية وبين الموحدين موضحاً أسباب هذا الصراع و حتي سيطرة الموحدين علي هذه الجزر.
المبحث الثاني: ويتناول الأسطول في عصر دولة الموحدين، موضحاً دوره في السيطرة علي جزر البليار ، ومدي قوة هذا الأسطول من خلال إبراز عدد السفن وكمية الأسلحة وتطورها ، وقواعد هذا الأسطول ، ثم ينتقل الحديث إلي إبراز أهم قادة الأسطول الموحدي .

أما الفصل السادس وعنوانه استيلاء النصاري علي جزر البليار فيدور حول نشأة مملكة أراجون و بداية حركة الاسترداد ، واستيلاء النصاري علي جزيرة ميورقة موضحاً أسباب هذا

الهجوم ، ومصوراً المعركة الفاصلة التي دارت بين المسلمين والنصاري واستماتة أهل الجزر في الدفاع عنها ، ثم استيلاء النصاري علي جزيرة يابسة ثم مينورقة ، ثم وضع المسلمين في جزر البليار تحت حكم النصاري .

واهتم الفصل السابع بالحديث عن الحضارة الإسلامية في جزر البليار وينقسم إلي مبحثين :-

المبحث الأول : : فيتناول أشهر علماء جزر البليار في ميورقة و مينورقة و يابسة .
أما المبحث الثاني: يتحدث عن الآثار الإسلامية الباقية في جزر البليارموضحا موقع هذة الآثار ووصف لها كما يوضح أسباب ندرة هذة الآثارفي جزر البليار .

ثم الخاتمة ، وعرضنا فيها لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتقدم بكل الشكر والتقدير لمثلي الأعلي الدكتور / أحمد إبراهيم الشعراوي لمساعدته لي في إخراج هذا البحث إلي النور ولما امدني به من المساعدات والتوجيهات ، كما اتوجه بالشكر إلي استاذي الدكتور / عفيفي محمود ، لما بذله من جهد وتوجيهاته لي ، لحسن إخراج هذا البحث ، جزاه الله عني حسن الجزاء .

دراسة لأهم المصادر

اعتمدت الباحثة علي عدد من المصادر المتنوعة من كتب التاريخ ، والجغرافيا ، والتراجم ، وغيرها، ونذكر منها علي سبيل المثال بترتيب زمني من الأقدم إلي الأحدث :

1- ابن حوقل : صورة الأرض .

أبي القاسم محمد بن علي البغدادي الموصلي ، زار بن حوقل الأندلس في عصر الأمير عبد الرحمن الناصر وترجع قيمة ما كتبة لوصفه بعض النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، كما يذكر الكثير

من الأشياء التي تصدر من الأندلس إلي المغرب ، وقد استفدت منه في التعرف علي النشاط الاقتصادي لجزر البليار .

2- ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس

أبو الوليد عبد بن محمد بن يوسف الأزدي ، يضم هذا الكتاب تراجم لعلماء الأندلس لذا فهو يعد من أهم الكتب في تاريخ رجال الأندلس بصفة عامة فحفظ لنا أخبار هؤلاء العلماء ورحلاتهم وعلمهم، وتبدو أهمية المصدر الكبيرة بالنسبة لموضوع البحث بصفة خاصة فيما حواه من أخبار ومعلومات هامة عن أشهر وأهم العلماء ودورهم في الحياة الإقتصادية والإجتماعية في جزر البليار .

3- ابن حيان القرطبي: المقتبس .

أبو مروان بن حيان القرطبي ، كتاب المقتبس من أهم الكتب التي تتحدث عن تاريخ وحضارة الأندلس منذ الفتح العربي وحتى أواخر القرن الرابع الهجري ، وقد نشر منه خمس قطع :

- *القطعة الأولى* : تتناول فترة إمارة الحكم بن هشام (الربضي) ومعظم عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط(180– 232هـ) وحققها د. محمود مكي 2003م وتتحدث عن الثورات والحروب التي أضرت بالثروة الاقتصادية والحيوانية في الأندلس .

- *القطعة الثانية* : فتتحدث عن عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط وعهد ابنه الأميرمحمد، 232- 273هـ ، وحققها د. محمود مكي ، وتلقي الضوء علي الثورات والكوارث الطبيعية التي تعرضت لها الأندلس وأثرت في النواحي الاقتصادية ، وقد استفدت منها في توضيح هجوم النورمان علي بلاد الأندلس وموقف

المسلمين من هذا الأمر، وكيف دافعوا عن بلادهم ضد خطر النورمان ، كما استفدت من المصدر أيضًا في معرفة مظاهر اهتمام المسلمين في الأندلس بالبحرية بعد زوال الخطر النورماني ، العلاقة بين شارلمان والحكم الأول .

- *القطعة الثالثة* : وتتناول عصر الأمير عبد الله بن محمد 275-300هـ، وحققها إسماعيل العربي وتذكر بعض الأحوال الاقتصادية مثل خراب الزراعة ، وانتشار المجاعات والأوبئة بسبب الفتن والثورات الداخلية .

- *القطعة الرابعة* : فتلقي الضوء علي فترة خمس سنوات غير كاملة من عصر الحكم المستنصر وتوضح اهتمامه بالعلوم والآداب و مدي تقربه من الرعية وذلك بتوزيع الصدقات عليهم في الأعياد وفي شهر رمضان ، وحققها د. عبد الرحمن الحجى وقد استفدت منها في التعرف علي هجوم النورمان علي الأندلس في عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط .

- *القطعة الخامسة* : فتهتم بعصر الأمير عبد الرحمن الناصر وحققها المستشرق الأسباني بدرو شالميتا ، وتلقي الضوء علي الحروب التي خاضها الناصر ضد عمر بن حفصون والعلاقات بين الناصر والدولة الفاطمية في المغرب ، وقد استفدت منها في التعرف علي حكام الجزائر الشرقية في عهد الأمير الناصر .

4- *الحميدي : جذوة المقتبس .*

أبو عبد عبد الله بن أبي نصر فتوح بن الأزدي ، يقع المصدر في مجلد واحد وهو عبارة عن ترجمة لبعض الشخصيات التي حكمت بلاد الأندلس واعتمد فيه الحميدي علي الترتيب الأبجدي وقد استفدت منه في الجزء الحضاري والخاص بترجمة لعلماء جزر البليار .

5- *الزهري :الجغرافيا .*

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ، الكتاب موسوعة جغرافية شاملة ، قام بتحقيقها أ/ محمد حاج الصادق والمصدر يقع في مجلد واحد وتمت الاستفادة منه في التعرف علي جغرافية كل جزيرة من جزر البليار ونشاطها الإقتصادي ، كما ألقي الضوء علي أهم مدن جزيرة ميورقة مع الوصف الدقيق لها .

6- *ابن بسام : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة.*

أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني ، يقع المصدر في 8 أجزاء ، وتم الاستفادة منه عند الحديث عن أصل مجاهد ، والفترة التي حكم فيها جزر البليار ودانية ، كما يتحدث عن اهتمام الصقالبة بالعلم والعلماء واهتمام مجاهد بذلك علي الخصوص ، كما أنه يذكر ترجمة عن شخصية مجاهد العامري ، وكما استفدت منه في الجزء الحضاري والخاص بالترجمة لعلماء جزر البليار .

7- *ابن الكردبوس: الاكتفاء في أخبار الخلفاء .*

عبد الملك بن محمد بن أبي القاسم ، المصدر عبارة عن تراجم للشخصيات في المشرق والمغرب الإسلامي، وذكر ما يرتبط بها من أحداث ، ويقع في جزءين ، تحقيق أ/صالح عبد الله الغامدي، وتمت الإستفادة من الجزء الثاني حيث يلقي الضوء علي جزر البليار في عصر عبد الله المرتضي ، مبشر بن سليمان ، ونجدة المرابطين لجزر البليار من الغزو النصراني، ثم ضم الجزر إلي حوزة امبراطورية المرابطين .

8- الحميري: الروض المعطار.

أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الله الصنهاجي السبتي ، يقع المصدر في مجلد واحد ويتحدث بصفة عامة عن أهم بلدان الأندلس ، دمجاً بين التاريخ والجغرافيا ، وقد اعتمد في تنظيمه علي الترتيب الأبجدي وقد استفدت من هذا المصدر في التعرف علي جغرافية بعض البلدان وزراعتها ومساحتها ، كما تعرفت منه علي تاريخ بلاد الأندلس قبل وصول العرب إليها ، ومن سكن هذه البلاد ، كما ذكر بعض الأسماء التي أطلقت علي بلاد الأندلس مع التعليل لأسباب التسمية .

9- ابن الاثير : الكامل في التاريخ .

عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشيباني ، هو كتاب جامع للتاريخ وقد سار فيه المؤلف علي ذكر التاريخ من أول خلق آدم عليه السلام وقد اتبع فيه ابن الاثير المنهج الحولي ، كما ذكر فيه من أخبار الأمم والملوك ما لم يذكر في أي كتاب تاريخ آخر ، والمصدر يقع في 15 جزءاً ، وقام بتحقيقة ا/ عبد الله القاضي ،

واستفدت منه في معرفة بعض أسماء الأندلس ، الفتح الإسلامي للأندلس، هجوم النورمان علي الأندلس في عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط ،وذكر أخبار مجاهد العامري من حيث علاقته بالمعيطي ، وغزو مجاهد لجزيرة سردينيا .

10- ابن ا لآبار : الحلة السيراء .

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر القصاعي ، يقع المصدر في جزءين ،تحقيق الدكتور/ حسين مؤنس ، ويدور الكتاب حول تراجم شخصيات و تمت الاستفادة من الجزء الثاني خاصة وذلك في الترجمة لعلماء جزر البليار .

11- *ابن سعيد المغربي : المغرب في حلي المغرب*

أبو الحسن علي بن موسي بن عبد الملك العبنسي الغرناطي ، يقع المصدر في مجلدين ويتحدث بصفة عامة عن تاريخ الأندلس ، وقد استفدت بصفة خاصة من الجزء الثاني ، ويلقي الضوء علي حكام جزر البليار في عصر مجاهد العامري ، كما يتحدث عن جزيرة مينورقة بعد سقوط جزيرة ميورقة في يد النصاري وقيام الأسرة الحكمية فيها حتي وقوعها هي الأخري في يد النصاري سنة 680هـ / 1204م .

12-و *المطرف بن عميرة المخزومي : قراءة في مخطوط تاريخ ميورقة .*

النسخة الوحيدة من المخطوط والمستخدمة في هذا المصدر هي النسخة المصورة عن النسخة الوحيدة والموجودة في خزانة زاوية سيدي بلعمش بمدينة تندوف (الجزائر) ، ويبدو أن تأليف هذا المخطوط كان بين 627هـ و 658هـ وهو تاريخ سقوط جزر البليار النهائي في يد النصارى ، وتكمن أهمية هذا المصدر في أن كاتبه هو شاهد عيان علي الأحداث الأخيرة في جزيرة ميورقة ، وقد استفدت منه في معرفة الأحوال الداخلية للجزيرة ، كما يتحدث المصدر بالتفصيل عن هجوم النصارى علي جزيرة ميورقة ، ويذكر برواية تفصيلية المعركة الفاصلة بين جيش المسلمين (الموحدين) وبين جيش النصارى تحت قيادة خايمي الأول ملك أراجون .

13- *ابن عذاري : البيان المغرب .*

أبو عبد الله أحمد بن محمد الأندلسي المراكشي ، هو من أهم مصادر تاريخ المغرب والأندلس في العصر الإسلامي ، ويقع في أربعة مجلدات ، واتبع ابن عذاري في كتابه المنهج الحولي والموضوعي وقد استفدت خاصة من الجزء الثاني فهو يحوي معلومات هامة عن حكام الإسلام في الأندلس كما حفظ لنا الكثير من أخبار الأمراء والحكام ، واستفدت منه في تعليل بعض أسماء الأندلس ، وخطوات الفتح الإسلامي للأندلس ، وفرار الفتيان الصقالبة إلي شرق الاندلس عقب الفتنة ، ثم استيلاء مجاهد العامري علي دانية وجزر البليار.

أما الجزء الرابع و الخاص بدولة الموحدين فقد استفدت منه في تفسير العلاقة بين بني غانية وبين الموحدين وسر العداء بينهم ،

حتي الصراع بين الدولتين وانهيار دولة بني غانية في المغرب والأندلس واستيلاء الموحدين علي جزر البليار.

14- *ابن غالب : فرحة الأنفس .*

أبو عبد الله محمد غالب البلنسي ، عاش المؤلف في القرن السادس الهجري ، والقطعة التي عثر عليها من كتاب فرحة الأنفس موجزة يذكر فيها أسماء البلاد وخواصها وأصقاعها وقد أفاد الكتاب في البحث عند ذكر المدن والقرى والحصون والمسافات بينها وما تشتهر به من الصناعات والمعادن ومحاصيل زراعية وثروات حيوانية .

15- المقري : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب .

أحمد بن محمد الأشعري التلمساني ، الكتاب علي شكل موسوعة كبيرة عن بلاد الأندلس وتضم 8 أجزاء وقام بتحقيقها د. إحسان عباس ، والموسوعة تنقسم إلي قسمين ، الأول يتناول التعريف ببلاد الأندلس ، أما النصف الأخر فيتناول التعريف بابن الخطيب ، وتمت الاستفادة من الأجزاء الخاصة ببلاد الأندلس وما تشتهر به
من المحاصيل الزراعية والفاكهة والرياحين، كما استفدت منه في توضيح جغرافية شبه الجزيرة الايبيرية ، والنشاط الإقتصادي لجزر البليار، وعلاقة مجاهد العامري بالعلماء ، وقيام الأسرة الحكمية في مينورقة ، وتراجم علماء جزر البليار.

1- جزر البليار قبل الفتح الإسلامي:

اختلف المؤرخون والجغرافيون المسلمون في تحديد مدلول لفظ المغرب ، وإن كان يطلق على البلاد التي تقابل المشرق وهي بلاد شمال أفريقيا وأسبانيا المسلمة وكل الممتلكات الإسلامية في الحوض الغربي للبحر المتوسط مثل صقلية ، وجنوب إيطاليا وجزيرتي سردانيا وقورسيقا وجزر البليار، أما الآن فيطلق على بلاد المغرب الإفريقي بعد خروج الأجزاء الأوروبية (1) .

أما لفظ البليار(*Baliares*) فقد أطلق على الجزر الواقعة قبالة ساحل أسبانيا الشمالي الشرقي نسبة إلى الفعل اليوناني (*Ballien*) ويعني ألقى أو رمى ، وذلك لقدرتهم على رمي الحجارة بالمقلاع (2) أو ربما إلى قبيلة تدعى بلاري *Balari* سكنت هذه الجزر(3) .

ويطلق على هذه الجزر اسم الجزائر الشرقية نظراً لوقوعها شرق مدينة بلنسيه فبذلك تحمي ساحل شرق الأندلس(4) ، وهذه الجزر خمسه تتدرج من حيث المساحة وهي :-

1- ميورقة *Mallorca* : أطلقه عليها اليونانيون، وربما يرجع إلى أصل لاتيني مشتق من *Majorca* بمعنى الكبرى ، حيث أنها أكبر الجزر(5) وينطق بفتح الميم وضم الياء ، وسكون الواو (6) .

2- منورقة *Menorca* : و يرجع الاسم لأصل لاتيني بمعني الصغيرة فهي ثاني الجزر من حيث المساحة ، وعرَّب المسلمون الاسم إلى منرقة أو منورقة(7)، وينطق بفتح الميم وسكون الواو(8)

---

(1) أحمد إبراهيم الشعراوي : مذكرات في تاريخ المغرب والأندلس ، ص5 .
(2) عصام سالم : جزر الأندلس المنسية ، ص 35 .
(3) تورس بالباس: المدن الأسبانية الإسلامية ، هامش 1 ، ص 496 .
(4) عبد العزيز سالم : تاريخ البحرية الإسلامية في حوض البحر المتوسط ، ص55 .
(5)محمد أحمد أبو الفضل : شرق الأندلس في العصر الإسلامي ، ص47 .
(6) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،ج5 ،ص 216 .
(7) تورس بالباس : المرجع السابق ، هامش 1 ، ص 496 .
(8) البغدادي : مراصد الاطلاع ، ص1325 .

وهي بالنون ، وأطلق عليها الفينيقيون *La Nura* ، وأهم مدنها ماهون *Mahon* وثيوتاديلا *Ciudadela* (1) .

3- جزيرة يابسة *Ibiza* : كانت قديماً مستعمرة فينيقية عرفت باسم *Ebusson* ، *Ebyssos* .

4- جزيرة فرمنتيرا *Formentera* : وهي أصغر الجزر مساحة وتقع إلى جنوب جزيرة يابسة(2)، أي في وسط البحر لذا فهواؤها طيب وتربتها خصبة ومياه أبارها عذبة والجزيرة خالية من الهوام والحشرات ، وهي منبت الزعفران الجيد الذي لا مثيل له(3).

5- جزيرة قبريرة *Cabrira*: جزيرة صغيرة تبعد عن بالما دي ميورقة 15 كم ، وتشتهر هذه الجزيرة بالماعز كما يدل علي ذلك اسمها ، و الذي مازال منتشراً علي سفوح تلالها (4) .

تقع هذه الجزر بمحاذاة الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الإيبيرية ، لذا فهي تدخل في نطاق شرق الأندلس ، وقد أثبتت الدراسات الجغرافية أن هذه الجزر كانت جزء من شبه الجزيرة الإيبيرية ثم انفصلت عنها بفعل الحركات الأرضية ، وأقرب هذه

الجزر* من شبه الجزيرة الإيبيرية لا يتجاوز8 كم ، وأبعد الجزر عنها لا يتعدى 332كم (5)، وهذه الجزر تتبع بلاد الأندلس لتشابهها مع أهلها في الطباع والأخلاق(6) .

سكن الإنسان منذ القدم جزر البليار وذلك لاعتدال مناخها وخصوبة أرضها ، وقد عُرف سكان هذه الجزر الأوائل باسم ساكني الكهوف لأنهم عاشوا في كهوف محفورة بالصخر ، وترجع بقاياهم إلى العصر البرونزي ، وسميت تلك الحضارة

---

(1) أحمد أبو الفضل : شرق الأندلس ، ص47-48 .
(2) الزهري : الجغرافيا ، ص 130 .
(3) القزويني ، أثار البلاد واخبار العباد، ص40 .
(4) عصام سالم : جزر الأندلس المنسية ، ص32 .
*** أقرب جزر البليار من شبة الجزيرة الإيبيرية هي جزيرة يابسة والتي تقابل مدينة دانية .**
(5) الزهري : المصدر السابق ، ص 130 .
(6) أحمد بن سودة : موسوعة تاريخ المغرب والأندلس ، ج1 ، ص 134 .

باسم التلايوتية *Talayotic* ومن بقاياها :

1- الأبراج *Talayats* : وهي عبارة عن مباني ضخمة لحماية السكان ومراقبة الأعداء ، واشتقت منها كلمة الطلائع باللغة العربية .

2- المعابد *Tauls* : عبارة عن مباني حجرية على شكل حرف *T* ، وتقام فيها الاحتفالات الدينية ، وتوجد بجانب أبراج جزيرة ميورقة .

3 - المدافن : كان سكان الجزر يدفنون موتاهم في كهوف محفورة في الصخر مثل التي وجدت في جنوب فرنسا ، مما يؤكد وجود علاقة بين جزر البليار وجنوب فرنسا خلال العصر البرونزي ، وظلت هذه الحضارة منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد وحتى مجيء الفينيقيين واليونانيين إلى جزر البليار .

أول الرواد الذين سكنوا جزر البليار هم اليونانيون القادمون من جزيرة رودس حيث اتجهوا إلى كريت وصقلية ، واتخذوا مستوطنات لهم في سرقوسطة ، ثم اتجهوا غرباً إلى جزيرتي سردانيا والبليار وساحل أسبانيا الشرقي ، حيث يبحثون عن